

أ.د. علي الشبل | شرح فضل الإسلام (2/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أئمته وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعتنا وللحاضرين والمستمعين.

قال الإمام المصنف رحمة الله تعالى. من هو قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:00:00

في كتابه فضل الإسلام. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى

اله وأصحابه أجمعين أما بعد فهذه المجالس العلمية في مذاكرة هذه الرسالة - 00:00:22

العظيمة في شأنها الجليلة في قدرها التي عنونها مصنفها رحمة الله بفضل الإسلام والمؤلف والشيخ المجدد أبو عبد الله محمد ابن

عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي - 00:00:44

الذي جدد الله به من درس من معالم الدين ووصوله القرن الثاني عشر وقد ولد رحمة الله في سنة الف ومئة خمسة عشرة في بلدة

العيينة توفي مؤسف على على فقده - 00:01:15

في الدرعية في سنة الف ومائتين وست من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ رحمة الله في هذه الرسالة لكم ولناس الإسلام

في عقائده وفي أحكامه وفي شرائعه في سماحة هذا الدين - 00:01:37

وفي انه يدور على رحى توحيد رب العالمين وهذه الرسالة في ابوابها ثلاثة عشر تدور على هذا المعنى ومنهج الشيخ فيها كمنهجه في

كتاب التوحيد لم يدع فيها لنفسه مقام الا انتخاب الآيات - 00:02:01

واختيار الأحاديث وترتيبها بعضها على بعض ثم تبويتها بهذه الابواب التي دلت على المقصود فليس له فيها الا كلام يسير وبراعة

تأليفه وفي انتخابه لنصوص الوحيدين ثم تبويتها تم عرضها على الناس - 00:02:22

والناس يحتاجون الى هذين الاصلين الشرقيين العظيمين الوحيدين الكتافي والسنّة يستلهمون منها دينهم ويتعبدون لله جل وعلا بما

جاء فيهما وهو سبب النجاة والفالح والعصمة النجاة من الغواية والفتنة في الدنيا والفالح في الآخرة - 00:02:46

والعصمة من اسباب الغواية والزيغ والهلاك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب فضل الإسلام. وقول الله تعالى اليوم اكملت

لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا - 00:03:13

الآلية وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن احمد الله الذي يتوفاكم. الآية

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمتي - 00:03:29

ويجعل لكم نورا تمثرون بي ويغفر لكم والله غفور رحيم بباب فضل الإسلام ولاحظوا انه لم يجعل لهذه الرسالة مقدمة شأنه في كتاب

التوحيد بدأ بالمقصود مباشرة وهذا على غير طريقة المتأخرین من المؤلفین - 00:03:49

انما هي طريقة المتقدمين من المصنفين الإمام البخاري ومسلم من كان على طريقتهم بدأ بالتبويب بباب فضل الإسلام. اي ما جاء في

فضله من الأدلة وما هو الإسلام الذي له هذا الفضل - 00:04:11

انه دين الله الذي ارتضاه لنا ديننا نتعبد له به نتدين لله به ونقترب الى الله به اول ما اورد آية سورة المائدة وهي من اخر الى اخر

سورة نزلت - 00:04:29

سورة المائدة ففي اوائلها يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الى قوله جل وعلا ومن يبتغي اليوم اكملت لكم

دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا - 00:04:45

والى يوم عرفة في حجة الوداع اكملت لكم دينكم الذي امرتكم ان تتدينوا لله به ما هو الدين ذكره رضيت لكم الإسلام دينا

واتهمت عليكم نعمتي لأن اعظم نعم الله على عباده ان هداهم للإسلام - [00:05:04](#)
جعلهم مؤمنين مسلمين به رضيت لكم الاسلام دينا فضل الاسلام ان الله ارتضاه دينا يتدين به العباد له والاسلام له معنيان العام وهو التوحيد وبهذا جاء جميع الانبياء جميع المرسلين عليهم الصلاة والسلام به - [00:05:26](#)
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدوه الاسلام بالمعنى العام هو دين جميع الانبياء - [00:05:47](#)

وجميع المرسلين من اولهم الى اخرهم والاسلام بالمعنى الخاص هو شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي قامت على التوحيد وهو الاسلام الخاص الذي هو اركانه الخمسة يدخل في اصول ايمانه الستة - [00:06:01](#)

قال جل وعلا في سورة يونس في اواخرها قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني يشكون غير موقنين بديني وعقيدتي فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله - [00:06:19](#)

لان المعبودات من دون الله كثيرة اصنام واحجار واولياء وشموس واقمار وصالحين وغيرهم ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم دل على ان الاسلام هو التوحيد معنى اعبد الله اي اتذلل له واتعبد له - [00:06:34](#)

قول الله جل وعلا في الحديث يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله كيف يتأنى الاسلام بعبادة الله باتقاده الایمان برسوله اي بطاعته الانقياد لامرها واجتناب ما نهى عنه واجر وان لا تعبد الله الا بما شرعه. يؤتكم كفلين من رحمته - [00:06:56](#)

الكف هو الشيء العظيم هذا من جهة الله سبحانه وتعالى شيء عظيم ويجعل لكم نورا تمثرون به ويغفر لكم والله غفور رحيم من اراد هذه المثوابات كفلين من رحمته ونورا - [00:07:23](#)

له به في مسيرة الى الله فالاحا ومغفرة لذنبه فليؤمن بالله وليرجع رسله الذي هو مدار الاسلام ما الاسلام الله بالعبادة وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - [00:07:40](#)

غاية الحب مع الذل هما معنى العبادة وعليهما فلکوا العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان مداره بالامر رسوله لا بالهوى والنفس هذا الاسلام الذي هذا فضلهم ليس الاسلام مجرد شعار - [00:08:02](#)

نحن اسلام نحن مسلمون ولا اعتقد ولا سلوك ولا احوال لا الشعار له دثار الاسلام حقيقته توحيد الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وبها تعرفون شرط لو تعرفون شرطي العبادة - [00:08:22](#)

الله ومتابعة لمن؟ لرسوله صلى الله عليه وسلم هذا مدلول هذه الترجمة ومساق الآيات فيها وهذا فقه الشيخ رحمه الله في انتخاب هذه الآيات الدالة على هذا المقصود نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتاب - [00:08:42](#)

كمثال رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار الى قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. فعملت فعملت النصارى. ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس - [00:09:08](#)
الشمس على قيراطين. فانت لهم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من حق شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيه من اشاد. وفيه ايضا هذا حديث عبد الله بن عمر - [00:09:28](#)

الصحيح هاي طريقة شيخ الاسلام محمد استفادها من شيخ الاسلام ابن تيمية في تصانيفه ان شيخ الاسلام اذا قال وفي الصحيح الغالب انه في الصحيحين ويأتي احيانا في الصحيح في البخاري - [00:09:47](#)

في مسلم بحسب سياقات ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم وعبد الله ابن عمر ابن الخطاب اثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام مدحه عند اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عن الجميع - [00:10:05](#)

نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ابلغت حفصة عبدالله رضي الله عنهم فلم يترك قيام الليل بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثلكم هذا من باب ضرب المثل - [00:10:22](#)

وضرب الامثال في القرآن وفي السنة يؤتى به لتقرير المعنى وتأكيده وتثبيته في قلوب المؤمنين كثير ابن القيم رحمه الله الف كتابا

سماه الانفال قرآن هذا الكتاب لم يطبع بعد - 00:10:36

لم يعتر عليه وان كان افرد في اعلام الموقعين وفي غيره مستقلة هذه الامثال تضرب ليرسخ المعنى ويتأكد بها قلب المؤمن يكون فيها مجال للفهم والاستنباط استدلال مثلكم وممثل اهل الكتابين - 00:10:57

اي قبلكم الكتابين اليهود والنصارى ما كتاب اليهود وكتاب النصارى الانجيل ونحن اهل كتاب ايضا كتابنا القرآن لهذا قال الله جل وعلا واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب يشمل اليهود والنصارى والمسلمون - 00:11:19

ان الجميع اوتوا كتابا ويشمل من اتاهم الله كتابا غيرهم قوم ابراهيم لأن الله اتاهم الصحف قومي داود اتاهم الله الزبور وماذا نعلم من كتب الله؟ لكن اذا اذا ذكر اهل الكتابين يراد بهم اليهود والنصارى على جهة - 00:11:41

العهدية كمثل رجل استأجر اجراء عملا فوعدهم قال من يعمل لي وهذه شرطية. من غدوة الى نصف النهار ما الغدوة الغدوة اول النهار طلوع الفجر الى نصف النهار من يعمل لي من غدوة الى - 00:12:01

نصف النهار على قيراط القيراط في حق الله الاجر العظيم في حق عباد الله ميزان معروف الموازين الجرامات الذهبية ولهذا قال صلي الله عليه وسلم من من تبع الجنائز من صلى على جنائزه فله قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطا - 00:12:28
لان الاجر من الله اجر كثير قائم على اعتقاد الانسان بربه وحسن ظنه به كما يرى جائه وتعلقه به قال فعملت اليهود على القيراط من الصباح الى نصف النهار هذا فيه طول - 00:12:54

آآبعثة طول ديانةبني اسرائيل اليهود انها ديانة طويلة عليها انبيا ورسل عليهم الصلاة والسلام بدءا من ابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب ثم يوسف الى موسى الى ان بعث الله اليهم عيسى عليهم جميعا الصلاة والسلام - 00:13:14

ثم قال من يعمل لي الى نصف النهار الى صلاة العصر وقت اقل من الاول فعملت النصارى على قيراط ثم قال فانتم هم من يعمل به صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين - 00:13:39

عملت هذه الام من باب المثل اليهود مدة ديانتهم اطول ورسلهم اكثر يليهم النصارى اقل منهم مدة يليهم هذه الامة اقل الامم مدة واقلهم زمانا لكن اكثراهم اعملا هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون يوم القيمة - 00:13:56

الآخرون زمانا السابقون رتبة وفضلا ومكانة حتى رجع عليه الصلاة والسلام ان تكون امته نصف او ثلثاء اهل الجنة لأن الله اتاهم على العمل القليل اجرا عظيما. ليلة واحدة في هذه الامة عبادتها كعبادة - 00:14:19

بل خير من عبادة الف صلاة واحدة في المسجد الحرام يقبلها الله خير من صلاة احدكم في غير المسجد الحرام اربعاء وخمسين سنة في الف صلاة هذا فضل الله جل وعلا - 00:14:41

بمائة الف صلاة قال فانتم هم اي من عملوا من العصر الى المغرب لأن الله ارضى لنا هذا الدين وهو الاسلام لماذا كنا نحن هم بالاسلام الذي الله الله فغضبت اليهود والنصارى - 00:14:57

قالوا ما لنا اكثرا عملا هذا من الصبح الى نصف النهار. هؤلاء من نصف النهار الى العصر مدتهم اطول واقل قال هل نقصتكم من حكمكم شيئا من المشارطة لهم قيراط و لهم قيراط - 00:15:14

قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتيه من يشاء فضل الله علينا بماذا هذا فضل الله علينا ولهذا قال الله جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا وخير ما الفرح الحقيقي بفضل الله علينا - 00:15:33

واعظم فضل الله علينا ان جعلنا مسلمين هدانا للإسلام ولهذا امتن الله علينا ببعثة الرسول. وهذا من فضله علينا ليدلنا على دينه الذي يرضى ان نتدين له به وهو دين الاسلام - 00:15:54

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظل الله عن الجمعة من كان قبل - 00:16:09

قبلنا فكان لليهود يوم يوم السبت ولا النصارى يوم الاحد. فجاء الله بما فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفة

السمحة انتهى وفيه اي في البخاري. في الصحيح هنا البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما ان الاسلام فظله في العموم افضل من اليهودية الحقة وافضل من النصرانية الحقة - 00:16:40

اما الكلام في اليهودية المحررة وان صلاته المحرفة فكلام خارج عن المأوى الموضوع الاسلام الدين الحق افضل من اليهودية الحقة والنصرانية الحقة كذلك شعائر الاسلام افضل من شعائر اليهودي وشعائر - 00:16:58

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اضل الله عن الجمعة يعني لم يجعلها بهذه المثابة عندهم من كان قبلنا فكان اليهود كان لليهودي يوم السبت فيه اجتماعهم وفيه اعظم فرائض اسبوعهم - 00:17:14

وكان النصارى يوم الاحد وجاء الله بنا فهدانا ليوم ما فضل هذا اليوم انه يوم تقوم فيه الساعة هو اليوم الذي خلق الله فيه ادم وفيه اخرجه من الجنة هو يوم المزيد لاهل الجنة يوم يجتمعون فيرون جل وعلا - 00:17:34

فهو افضل ايام الاسبوع مع انه سابق على السبت وسابق على الاحد ان الله هدانا لهذا فالهداية هذى الشعير الخاصة من الهداية للشعيرة العامة وهي هذا يدل على فضله قال وهم كذلك تبع لنا يوم القيمة - 00:18:00

كيف كانوا تبعوا لنا لان الجمعة قبل السبت سبقناهم الى الجمعة مع انهم قبلنا ولهذا الاسبوع يبدأ باي يوم اهل الوظائف واهل الدراسة يبدون بالاحد اسبوع يبدأ بالجمعة - 00:18:19

هذا بدء الاسبوع وين كانت الوظائف والدراسة وغيرها قد تغير الناس فيها طبعهم لكن يبدأ الاسبوع بالجمعة كما كنا نحن الاخرون هم تبع لنا لان السبت بعد الجمعة. والاحد بعد السبت والجمعة - 00:18:41

وقف كذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون اي زمانا من اهل الدنيا الاولن يوم القيمة اي رتبة وفظلا بسبب ماذا الاسلامي وفضله الذي من الله به علينا وفيه تعليقا في البخاري - 00:18:59

هذا حديث البخاري على ضربين احاديث موصولة هذه اجمع العلماء على انها اصح كتاب بعد كتاب الله واحاديث معلقة غير موصولة يعلقها البخاري يقول قال فلان ولا يصرح بالتسميع - 00:19:17

وبالتحديث او قد ينقلها عن شيوخه وشيوخه وهي على دربین معلقة على صيغة الجزم قال فلان ثم يذكر اسناده الغالب انها صحيحة بعد الصبر وبعد التتبع وبعد البحث النوع الثاني من المعلقات في البخاري معلق على جهة التمريض - 00:19:36

ويرى البخاري ويروى ويذكر هذى فيها الصحيح فيها ما دونه من الضعيف هذا الحديث معلق على جهة الجزم وهو حديث صحيح رواه الامام احمد ورواه بعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة - 00:20:00

هذا فضل الاسلام لان الاسلام دين سمح الحنيفية إبراهيم عليه السلام عنيف يعني ما لعن الشرك حنيفة مسلما وما انا من المشركين وهذا هو معناه الاسلام نعم وقال رحمه الله تعالى وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله - 00:20:21

قد غابت عيناه من خشية الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلدہ من من مخافة الله الا كان كمثل شجرة بيس ورقها الا تتحات عن ذنبه كما تتحات عن هذه الشجرة. ورقها وان اقتاصادا في في سنة خير - 00:20:49

اجتهاد في خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة نعم. وعن ابي الدرداء رضي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نعم احسنت. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس - 00:21:09

كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم. مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين. اعظم وافضل وارجح من عبادة الشيخ محمد رحمه الله من منهجه الذي درج فيه على منهج سلف الامة وصالحيها - 00:21:25

انه يعول على كتاب الله وسنة رسوله ثم يتبع ذلك بتأثر الصحابة رضي الله عنهم الذي به يستبين سبيل المؤمنين ولهذا الصحابة رضي الله عنهم هم نقرة الوحي واقوالهم في تفسير الوحي مقدمة على اقوال غيرهم لانهم اعرف الناس بالتنزيل - 00:21:45

مع امامتهم وسبتهم وفضلهم هذا هو ترسم منهجه السلف الصالح ذكر بعد هذين الحديثين حديث ابن عمر وابي هريرة اثرين عن ابي

ابن كعب وعن أبي الدرداء وكلاهما من الانصار - 00:22:09

الله عنهم ابي ابن كعب جاء في فضله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من احب ان يقرأ القرآن غظا من احب قال اقرأوا القرآن
بقراءة اربع خذوا القرآن من اربع - 00:22:28

من ابن ام عبد من هو ابن مسعود وزيد ابن ثابت وابين ومن ها علي ابن ابي طالب وابين اقرأ هذه الامة كما قاله عليه الصلاة
والسلام يقول ابي رضي الله عنه وهذا من الموقوفات عليه - 00:22:44

ما رواها عنه اصحاب المصنفات قال عليكم بالسبيل والسنة ما السبيل هو الطريق الطرق الموصلة الى الله طريق واحد لا ثاني لها هو
طريق الاسلام دليله ان النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود - 00:23:08

خط خطا مستقيما عن جنباته خطوطا قال هذا هذا سبيل الله اعوجاج فيه ولا ميل ولا انحراف وهذه سبل وعلى كل سبيل منها
شيطان يدعو اليه اجابهم اليه قذفوه في النار - 00:23:29

ثم قرأ قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه تتبع السبل بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تقول في اخر الانعام
عليكم بالسبيل والسنة. الاسلام ما يتأتى فقط اخذه من - 00:23:51

لا بد من السنة التي يبين ما هو الاسلام شعائره في اصوله في اركانه بواجباته في صفتة ولها لما ظهرت ثابتة في الهند باثر الاستعمار
الانجليزي تقول لا تأخذ الا من القرآن - 00:24:14

عرفوا بالقرانيون ولا يستطيع الانسان ان يعبد ربه بمحضر القرآن فقط حتى يرجع الى السنة ولهاذا ديننا مبناه على امور ثلاثة الكتاب
والسنة الاجماع يقول شيخ الاسلام رحمة الله في الواسطية - 00:24:35

اصل والسنة تفسر القرآن يدل عليه وتعبر عنه ومن زعم انه يحصل عبادة لله بالاسلام في غير طريق السنة يكذب ويخطأ ويظل ولا
يأتي بدين الله الذي امر به فانه ليس من سبيل وسنة - 00:24:52

اي على دين الله معظمها لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله فارت عيناه من خشية الله هذا القول ليس من قبيل الرأي يا اخوان
لكن مبناه على الوحي - 00:25:20

يدل عليهم في صحيح مسلم ابي هريرة رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال عينان لا تمسهما النار عين وعين باتت تحرس
في سبيل سبيل الله في الاسلام يبتغي بها وجه الله - 00:25:34

في الصحيحين من حديث ابي هريرة ايضا سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجلا ذكر الله خاليا قال وليس من عبد
على سبيل وسنة يعني على الاسلام - 00:25:57

ذكر الله فاقشعر جلد من مخافة الله الا كان كمثل شجرة يبس ورقها الا تحاتت عنه ذنبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت وخشت - 00:26:11

تعظيمها لله وخشية له وخوفا منه ورجاء له وهذا فيه اشاره من الشيخ الى ان معنى العبادة ليس معنى ظاهر بل حتى ما يقوم في
القلب هذا من معنى هذه العبادة - 00:26:31

يا ربى تصلح هذه المسألة العظيمة الجليلة لان الدين كله عقيدة وشريعة ظاهر وباطن حتى ما يتبدادر الى ذهن بعض الناس انها فقط
شعائر انها فقط اقوال حتى ما ينبطن عليه قلب الانسان - 00:26:56

وينعقد عليه نيته وهذا من فضل الاسلام انه دين عني بالظاهر كما عني بالباطن. عني بالروح كما عني بالجسد في اديان غيرنا
النصرانية المحرفه عن يت بالروح الرياء مضاد للاسلام عن بالظاهر - 00:27:31

اما الاسلام فشرعته ودينه ظاهر وباطن قال وان اقتاصدا في سنة اي قلة العمل مع سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل ولا ليس
العبرة بالاسلام بكثرة الاعمال بتعددها انما العبرة بالعمل كيف هو - 00:27:52

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم اي من عقدت عليه مقاصدكم
ونياتكم في اعمالكم مثله حديث ابي الدرداء - 00:28:13

رضي الله عنه ابو الدرداء نوه الله عنه في سورة النور قوله جل وعلا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات انه لما خاض
الخائضون في عائشة خبر الافك عليها قال - [00:28:29](#)

قال الناس الناس في جالسين مثل الان الدواوين والتويتر والوسائل المعاصرة اهم شي صار هو مشغلن خاض الناس فيها مدة وقد
استبطأ الوحي يمتحن الله بذلك الناس ابو الدرداء هلا بامرأته - [00:28:53](#)

وتحدث اليها حديث الرجل الى اهله قال وقد قضى الناس عائشة انها اتت افكا فعملت الفعل القبيح حاشاها رضي الله عنها من وقال
ابو الدرداء لام الدرداء رضي الله عنهم - [00:29:14](#)

في الافك الرجل الى زوجته ما يسمعهم الا ربهم لا والله لا افعله لا والله لا افعله قال ابو الدرداء رضي الله عنه والله لعائشة خير منك
دل ببراءة عائشة - [00:29:30](#)

على زوجه بان لا تفعله عائشة خير انزل الله ثناءه عليهما في قوله لولا اذ سمعتموه ايقظة السوء وقلة الافك ظن المؤمنون والمؤمنات
بانفسهم ابو الدرداء في اهله بانفسهم في زوجتي خيرا وظنها كذلك - [00:29:59](#)

خير من هذا في شأنه وفي مقامه وحسبكم ان الله شهد له ولاهله بالایمان يقول رضي الله عنه يا حبذا نوم الاكياس جمع
كيس والقطن العاقل ما هو متفق - [00:30:21](#)

مهول العاقل فطن يا حبذا نوم الاكياس وافتارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ليس العبرة بكثرة العبادة يا اخوان بما هي
عليه العباد والله ما ما نلحق شيء مع عباداتبني اسرائيل - [00:30:44](#)

ومع ذلك فظلتهم هذه يا حبذا ان انام نو كيس وان افترط لهم اي بكثرة بعدم كثرة الصيام في مقابل الا يغبن ويغبط احمق بكثرة
عباداته وكثرة صيامه على غير هدى - [00:31:04](#)

مثقال ذرة من بر اي شيء قليل من بر اصل الذرة يا اخوانى الهباءة التي تكون في النافذة اذا دخلت منها شعاع الشمس عند الاشراق
هذا الذرة مثقال ذرة يعني وزن هذه الذرة من بر - [00:31:25](#)

مع تقوى ويقين مع ايمان مع صدق في رجاء الله وخشيته والتوكيل عليه ومحبته اعظم وافضل وارجح من عبادة المفترين لانه يشتهر
عند الناس ان العبرة بكثرة الاعمال والعبادات ليس هذا - [00:31:41](#)

وانما العبرة لان هذه العبادة على اي شيء على هدى على سنة ولا على بدعة المتتصوفة عبادات كثيرة تنفعهم ان على غير هدى ليس
العبرة بكثرة العمل بما هو عليه العمل - [00:32:01](#)

عليه هذا العمل ولهذا يا اخوانى هذا الشأن الذي ينتبه له الانسان في فضل الاسلام ان الله جل وعلا تعبدنا بالعقيدة والعمل لم يتبعنا
بحظ الاعتقاد في القلب فقط بل عقيدة تورث حسن عمل - [00:32:26](#)

ولا يصح العمل الا على صحة من معتقد هذا يبين لكم فضل هذا الدين الذي ارتضاه الله لنا نقترب به اليه سبحانه احسن الله اليكم
قال رحمه الله تعالى باب وجوب الاسلام. وقول الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في - [00:32:44](#)

من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبع ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله. الاية قال مجاهد السبل البدع والشبهات من براعة الشيخ في تصنيفه ترتيب الابواب بعضها على بعض - [00:33:07](#)

رسالة وش اسمها ذكر في اول ابوابها فضل هذا الدين فضل الترغيب فيه والتحث عليه وابان لكم ان الدين عقيدة وشريعة ظاهر
وباطن ذكر في الباب الذي بعده وجوب هذا الاسلام - [00:33:31](#)

وهو انه دين ليس لك فيه خيرة تقول والله بشوف اسلام دين افترضه الله عليك ان لله به فزت وافلحت وان لم تدن لله به خسرت
وشقوت باب وجوب الاسلام - [00:33:50](#)

من اين اخذ الشيخ ان الاسلام دين واجب هذا هو من القرآن والسنة كذلك عول عليهم في الاستدلال وهذا مسألة مهمة يا اخوانى ان
العبرة في ديننا بهذين الوحيدين حفظا لهما - [00:34:15](#)

فهم بدلاتها ومعانيهما هذا شوفوا في زماننا هذا قد يفضل بعض الناس شبيبة على العلماء يحافظ ويحافظ الاصول التسعة كذا

وكذا ليس هذا العبرة الحفظ وسيلة الى الديانة وسـيل الى الاستقامة - 00:34:33
وسـيل الى حسن الانقياد ورسـوله ليس الحفظ بحد ذاته غـاية انما هو وسـيلـة من قـل علمـهم ووافـقـهم وبصـيرـتهم فجعلـوا الحفـظ في
حد ذاته غـاية حفـظ المـتوـنـ فيـ العلمـ وـسـيلـة الىـ فـهـمـ الـعـلـمـ - 00:35:00
ليس هو الغـاية الغـاية ان تـفـهـمـ الـعـلـمـ لـتـتـبـعـدـ للـهـ بـهـ فـاـنـ حـفـظـتـ الـعـلـمـ وـلـمـ تـفـهـمـ اوـ لـمـ تـعـمـلـ بـهـ صـرـتـ كـمـ كـانـ قـبـلـناـ اللـهـ باـقـبـحـ الاـوـاصـافـ
الـحـمـارـ يـحـمـلـ اـسـوـدـ هـذـاـ مـثـلـ جـاءـ عـلـىـ جـهـةـ التـقـرـيـعـ - 00:35:20
والـتـهـكـمـ وـالـاسـتـهـتـارـ وـالـاسـتـخـفـافـ باـهـلـهـ الـاـنـسـانـ يـحـفـظـ وـلـاـ يـعـمـلـ بـمـاـ حـفـظـ وـلـاـ يـحـسـنـ الاـسـتـدـالـالـ بـمـاـ يـحـفـظـ كـالـحـمـارـ الـذـيـ يـحـمـلـ اـسـفـارـ
الـعـلـمـ مـنـ كـتـبـ اللـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ هـلـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ حـمـارـ حـمـلـ وـحـمـارـ وـلـاـ مـاـ حـمـلـ - 00:35:42
وـاعـتـبـرـوـهـاـ يـاـ اـخـوـانـيـ فـيـ القـرـآنـ فـيـ مـوـضـعـيـ فـيـ اـيـةـ الجـمـعـةـ مـثـلـ الـحـمـارـ يـحـمـلـ اـسـفـارـاـ فـيـ اـيـةـ الفـ لـامـ مـيـمـ صـادـ الـاعـرـافـ ذـكـرـ اللـهـ
خـبـرـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ عـرـفـ بـكـثـرـةـ الـعـلـمـ - 00:36:01
وـهـوـ بـالـعـامـ اـبـنـ باـعـورـةـ.ـ قـيـلـ يـحـفـظـ سـبـعـينـ مـنـ كـتـبـ اللـهـ الـمـنـزـلـةـ لـكـنـ لـمـ يـعـمـلـ بـهـ لـمـ يـتـدـيـنـ لـلـهـ بـهـ اـبـتـغـيـ بـهـ حـظـ الدـنـيـاـ دـوـنـ حـظـ
الـاـخـرـةـ الـذـيـ اـتـيـنـاـ اـيـاتـاـ فـاـنـسـلـخـ مـنـهـ - 00:36:16
فـمـثـلـهـ كـمـثـلـ الـكـلـبـ اـنـ اـتـيـعـهـ هـوـاـ.ـ فـمـثـلـهـ كـمـثـلـ الـكـلـبـ.ـ اـنـ تـحـمـلـ عـلـيـهـ يـلـهـتـ هـذـاـ مـثـلـ لـكـلـ مـنـ حـفـظـ يـعـمـلـ الـعـلـمـاءـ عـلـمـاءـ زـمـانـ اـنـاـ مـاـ اـعـلـمـ
اـحـدـ فـيـ زـمـانـاـ اـعـلـمـ مـنـ شـيـخـنـاـ الشـيـخـ - 00:36:37
ماـ اـحـيـطـ بـذـلـكـ عـلـمـاـ فـيـ هـذـاـ ذـيـ فـيـ مـبـلـغـ عـلـمـيـ اـنـظـرـ اـلـىـ مـحـفـوظـةـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ غـيـرـهـ لـكـنـ لـمـ عـمـلـ بـهـذـاـ عـلـمـ اوـرـثـهـ اللـهـ مـحـبـةـ النـاسـ
انـعـطـافـ الـاعـيـانـ الـاعـنـاقـ اـلـىـ عـلـمـيـ وـلـاـ فـتـوـاهـ اـلـىـ قـوـلـهـ - 00:36:59
وـهـذـاـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـخـرـ اـيـةـ الـدـيـنـ وـاتـقـوـاـ اللـهـ يـعـلـمـكـمـ اللـهـ وـالـلـهـ بـكـلـ شـيـءـ الـعـبـرـةـ يـاـ اـخـوـانـ وـيـنـخـدـعـ الـاـنـسـانـ بـكـثـرـةـ مـنـ ماـ عـنـهـ
مـنـ مـحـفـوظـ اوـ كـثـرـةـ مـاـ عـنـهـ مـنـ فـهـومـ مـاـ لـمـ يـطـبـقـ - 00:37:19
طـبـقـ ذـلـكـ عـلـمـاـ يـقـولـ بـهـ يـتـدـيـنـ لـلـهـ بـهـ وـرـسـوـخـاـ فـيـ الـفـهـمـ وـالـاسـتـدـالـالـ هـذـاـ الشـأـنـ وـلـهـذـاـ مـاـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ كـمـاـ عـنـدـ غـيـرـهـمـ وـانـ كـانـ غـيـرـهـمـ قدـ
يـفـوـقـهـمـ حـفـظـاـ لـكـنـ الـعـلـمـاءـ عـنـهـمـ حـسـنـ - 00:37:35
كانـ عـنـهـمـ الرـسـوخـ عـنـهـمـ الـعـقـلـ بـعـدـ النـظـرـ بـاـنـزـالـ الشـرـيـعـةـ مـنـازـلـهـ وـاـنـزـالـ الـاـدـلـةـ مـاـخـذـهـاـ صـحـيـحـةـ لـاـ بـالـهـوـيـ وـالـتـشـهـيـ وـبـضـغـطـ
الـاـسـتـعـجـالـ وـالـاـسـتـهـتـارـ وـالـتـخـفـفـ بـالـعـقـلـ وـجـوـبـ الـا~سـلـامـ مـنـ اـيـنـ اـخـذـهـ الشـيـخـ دـلـ بـاـيـةـ الـ عمرـانـ.ـ وـمـنـ يـبـتـغـ غـيـرـ الـا~سـلـامـ دـيـنـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ
مـنـهـ - 00:37:54
الـاـيـةـ فـيـ دـيـنـاـ خـاـصـةـ وـلـاـ فـيـ جـمـيعـ اـدـيـانـ اللـهـ جـمـيعـ اـدـيـانـ اللـهـ لـاـنـ الـا~سـلـامـ فـيـ جـمـيعـ اـدـيـانـ اللـهـ هـوـ التـوـحـيدـ كـلـ نـبـيـ جـاءـ بـالـتـوـحـيدـ مـنـ
ابـتـغـيـ دـيـنـاـ بـغـيـرـ التـوـحـيدـ لـاـ يـقـبـلـ - 00:38:20
وـهـوـ فـيـ دـيـنـاـ خـاـصـةـ فـيـ شـرـيـعـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ اـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ اللـهـ دـيـنـاـ يـتـدـيـنـ لـهـ بـهـ وـيـتـبـعـهـ لـهـ بـهـ بـعـدـ بـعـثـةـ نـبـيـاـ
اـلـاـ بـالـا~سـلـامـ خـاـصـاـ الـذـيـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ - 00:38:38
مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـ لـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ حـتـىـ لـوـ كـانـ يـهـودـيـ اوـ نـصـرـانـيـ عـنـهـمـ دـيـنـ؟ـ نـعـمـ الـيـهـودـيـ وـالـنـصـرـانـيـ بـعـثـةـ
الـنـبـيـ اـذـاـ كـانـ عـلـىـ دـيـنـ الـيـهـودـيـةـ الـحـقـةـ - 00:38:52
الـنـصـرـانـيـ الـحـقـةـ ثـمـ اـمـنـ بـنـبـيـنـاـ يـؤـتـيـهـ اللـهـ اـجـرـيـنـ.ـ اـجـرـ اـتـبـاعـهـ لـدـيـنـ نـبـيـهـ اـجـرـ اـتـبـاعـ نـبـيـنـاـ لـاـنـ اللـهـ اـخـذـ الـمـيـثـاقـ عـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ اـنـهـ اـذـاـ بـعـثـ اللـهـ
فـيـهـمـ مـحـمـداـ اـنـ يـتـبـعـهـ يـؤـمـنـوـ بـهـ - 00:39:09
اماـ اـبـىـ اـلـاـ اـنـ يـقـىـ عـلـىـ دـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ يـنـهـيـ الـاـوـلـ الـمـحـرـفـ هـذـاـ لـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ وـلـوـ كـانـ دـيـنـ الذـيـ بـقـىـ عـلـيـهـ غـيـرـ مـحـرـمـ وـلـهـذـاـ سـبـقـ
اـهـلـ الـكـتـابـيـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ سـلـامـ - 00:39:25
وـاـمـتـالـهـ اـنـ اـمـنـواـ بـنـبـيـهـ وـاـمـنـواـ بـنـبـيـاـ فـكـانـ لـهـمـ الـاـجـرـانـ وـلـهـذـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ كـتـابـهـ الـهـرـقـلـ تـسـلـمـ تـسـلـمـ يـؤـتـيـكـ اللـهـ اـجـرـكـ
مـرـتـيـنـ مـرـ عـلـىـ اـيـمـانـكـ بـعـيـسـىـ مـرـةـ الـاجـرـ الثـانـىـ عـلـىـ اـيـمـانـكـ بـىـ.ـ فـاـنـ اـبـيـتـ فـاـنـمـاـ عـلـيـكـ اـئـمـ الـارـىـسـيـنـ - 00:39:39
فـيـ اـثـ قـوـمـ وـرـهـطـكـ وـاـهـلـ دـيـانتـكـ الـذـيـنـ مـنـعـتـ دـخـولـهـمـ فـيـ الـا~س~ل~ام~ وـهـوـ فـيـ الـا~خ~ر~ة~ مـهـمـ زـعـمـ كـثـرـ عـبـادـتـهـ وـتـأـلهـ

ورهبتنه فانه خاسر ما دام لم يؤمن ببنينا ولم يؤمن بدينه الذي اوجب الله جل وعلا اتباع هذا الدين - [00:40:00](#)
باية سورة آل عمران ايضا هذه في اثنائها وتلك في اولها. ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المقبول المعتر هو الاسلام كما قلت لكم
اسلام عام بالتوحيد الامر خاص بالتوحيد وبعنتي وشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:40:21](#)

يبين هذا كله الاية التي ساقها الشيخ وانتخبها في وانتخابها اي اختارها من اخر سورة الانعام وان هذا صراطي مستقيم الصراط
المستقيم ما هو الصبر المستقيم هو الاسلام اهدا الصراط المستقيم اي الاسلام - [00:40:42](#)
وليس هو الجسر المنصوب على متن جهنم لان ذاك معود وهو مستقيم لكن من استقام على الاسلام نجا على الصراط المنصوب على
متن جهنم وان هذا الصراط المستقيم فاتبعوه فهذا فيه وجوب اتباع الاسلام - [00:41:10](#)

ادين الله به ولا تتبعوا السبل نوعان سبل في الاديان وسبل في الفرق والمذاهب الاديان فلا دين الا الاسلام في الفرق
والمذاهب فلا دين الا السنة لان على كل سبيل كما ذكر النبي وسلم شيطان يدعو اليه - [00:41:25](#)
بانواع الشبهات والشهوات من الشبهات انتصارا للإسلام على غير هدي النبي عليه الصلاة والسلام بطريقه الخوارج او طريقة الروافض
النوابض حديقة الخوارج النوازل وطريقة الروافض او الجهمية او المعتزلة ما ينفعه وان ادعى من ادعى بشبواهاته انه هذا الطريق
الموصل الى الله - [00:41:46](#)

لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبئله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون لعلمكم تكونون من المتقين لله بهذا الاسلام مجاهد ابن جبر تلميذ
من ابن عباس يقول مجاهد عرفت القرآن مع ابن عباس ثلاثين - [00:42:07](#)

عرف ابن عباس رضي الله عنهما معرفته للتأويل ببركة دعاء النبي سلم له وهذا من الشأن العظيم الذي يبين طريقة الامة انهم
يستفیدون معرفة التنزيل اذا الصحابة من التابعين والمجاهد ما هي السبيل؟ قال السبل هي البدع والشهوات - [00:42:29](#)
سواء بدع في الاديان او بدع في المذاهب والفرق والشبهات التي تزين هذه فتجعلها حقا وهي في حقيقتها باطل اجعلها معروفة
وهي في حقيقتها منكر احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -
[00:42:56](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه. وهو في لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا حديث عائشة رضي الله
عنها وهو من اصول الاسلام - [00:43:18](#)

لهذا اورده الامام النووي الله في اربعين لانه من الاحاديث التي يقوم عليها هذا الدين هي الفيصل بين السنة
وبيين البدعة عائشة رضي الله عنها في الصحيحين - [00:43:31](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما هو امره هذا الذي بعثه الله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه احدث
ديننا اخر الان من بعض المتألقين - [00:43:52](#)

من اعجبهم بالشرق او بالغرب السماوية كلها مقبولة البوذية جيدة ينمی الاخلاق يقوى الروح ده كله تفلسف من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد احدث عقيدة شريعة - [00:44:11](#)

أحدث دينا احدث مذهبا مخالف لما بعث الله به نبيه فهو مردود عليه الصحيحين لفظ مسلم من عمل عملا اي عمل ليس عليه امرنا
ليس عليه هدي النبي ولا شريعته - [00:44:35](#)

ولا دينه ولا سنته ورد على صاحبه مهما كثر العمل ومهما طال واتسع حتى لو كان كثيرا وهذا انشائي يحقق المعنى الاول اقتصاد في
سنة خير من اجتهاد في بدعة - [00:44:52](#)

هذه الدعاية الان الظاهرة خصوصا بعد اتصال الناس بعضهم بعض هناك من يقول ان الديه الابراهيمية كلها حق يصحح دين النصارى
ودين اليهود هناك من يوسع الدائرة يعبدون الله. البوذية يعبدون الله - [00:45:11](#)

يعبدون الله والمجوسين يعبدون الله هذا هو الناقض الثالث من ناقضي ايه النقد الرابع من ناقض الاسلام من اعتقاد ان احدا يسعه
الخروج ان من اعتقد ان من صحيح دين المشركين - [00:45:28](#)

او شك في من صحق دين المشركين او او شك في كفرهم او صحق مذهبهم لانه بهذا يعترض على الله وعلى رسوله الرسول كما سمعتم هنا فهو رد امره مردود عليه - [00:45:51](#)

دينا او سنة او طريقة مردود عليه واعترافه على الله لان الله كفر يا اهل اليهودية والنصرانية بعد تحريفهم وتبديلهم بعد بعثة نبينا عليه الصلاة يقول لا كلها يا ربى ديانة حقة - [00:46:07](#)

يعترض بذلك على الله ويكتنف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم احسن اليكم قال رحمة الله تعالى والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى - [00:46:24](#) قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد اباه. وهذا يدل ايضا على فضل الاسلام لان طاعة النبي بماذا ما بعثه الله به من دين ما معنى شهادتك ايها المؤمن ان محمدنا رسول الله - [00:46:43](#)

الشهادة اللفظية فقط من غير اعتقاد معنا هذه الشهادة ما هو يا جارك جارك ليس انت معنى الشهادة بان محمدنا رسول الله لو سألك واحد امريكي انتم تقولون اشهد ان محمدنا رسول الله. وش معناها - [00:47:00](#)

حتى عيسى ابو عثيمين الحق لو سألك سائل ما معنى بان يا جارك جنبك يسارك انت مرة اخرى ما معنى شهادتك معناها معنى الشهادة بان محمدنا رسول الله تقوم على اربعة - [00:47:45](#)

هذا اجمع ما قيل في معنى هذه تصديقه فيما اخبر عليه الصلاة وطاعته فيما امر اجتناب ما نهى عنه وزجر الا يعبد الله ما معنى الشهادة بان ابى هريرة يقول عليه الصلاة والسلام - [00:48:45](#)

كل امتى من امته تشمل امة الدعوة وامة الاجابة امة الدعوة اي من يدعون الى دين الله سواء كانوا مؤمنين او غير مؤمنين يشمل جميعها المكلفين انسا وجن الدعوة ثمة الاجابة الذين استجابوا - [00:49:08](#)

والرسول فامنوا كل امة تدخل الجنة الا من ابى الى من يأتى يا رسول الله؟ من يمتنع عن دخول الجنة الفاصل قال من اطاعني دخل الجنة المعصية هنا يشمل معصية عدم الایمان ولو كان على يهوديته - [00:49:28](#)

او مجوسيته او نصراناته او بوذاته الجنة لانه لم يطع الرسول الذي يقوده الى الجنة بدينه وصراطه وشريعته التي بعثه الله بها وتشمل ايضا صاحب المعصية凡ه اذا عصى المؤمن رسول الله في مسألة فهو - [00:49:48](#)

متوعد بالنار بحسب هذه المعصية وقد يدخلها بمعصيته وقد يغفو الله عنه بسبب ايمانه وتوحيده دل الحديث على فضل على وجوه لي اتباع الرسول وجوب الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:11](#)

ابغض ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم. مبتغ في الاسلام سنة جاهلية. ومطلب دم امرى مسلم بغير حق ليهريه رواه البخاري قال ابن تيمية رحمة الله قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص - [00:50:38](#)

دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. وهذا فيه وجوب الاسلام في اتباعه والانقياد له التحاكم اليه والانتساب له ظاهرا وباطنا凡ه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:50:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة اي ثلاثة اصناف وابغض هنا افعل تفضيل ملحد في الحرم ملحد يعني الحد الحادا ظاهريا او باطنية باطنية في قلبه في اعتقاد الباطل البدعة - [00:51:20](#)

او الحادا ظاهريا في افساد بالحرام الحرم حرم والله الى الحرم هنا يشمل دين الله كله لان دين الله حرم جعله الله فيصلا بين الحق والباطل ومبغ ومبتغ في الاسلام سنة - [00:51:43](#)

سنة جاهلية اي معنى يطلب في الاسلام المبتغي هو الطالب مبتغي في الاسلام اي في الاسلام الذي اوجبه الله دينا شريعة النبي عليه الصلاة والسلام سنة جاهلية سنن الجاهلية التي ليس عليها امر الله ولا امر رسوله - [00:52:01](#)

سواء جاهلية مطلقة وهي ما كان قبل الاسلام ولهذا في الواقع نواقض الاسلام من اعتقاد ان هدي غير النبي اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه عند العربان من اول وعند الناس - [00:52:21](#)

العرب تقاليدهم واحكامهم احسن واقوى من حكم العادات النظام القبلي العارفة ومقطع الحق تقديم المعاديل واللزوم والثياب احسن من حكم الشرع اللي يعطينا وتبطى القضية ما انتهت نروح لفلان مقطع الحق - 00:52:39

تعرف حقى وحقك وهذا فلان مقطع الحق لو تسرحه على غنم ما عرف يسرح بها يتحاكم اليه يصلى بالناس المغرب عجز يصلى بهم من حكم الجاهلية ان كان اهله يظهرون الاسلام يصلون ويصومون - 00:53:05

من حكم الجاهلية تحكيم الدساتير القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله وحكمه رسوله وحكمه ربنا جل ومبتغي في الاسلام سنة جاهلية وتكون سنة الجاهلية ايضا سنة مقيدة احدى احاديث في الاسلام بدعة - 00:53:23

في الاسلام معصية وخرابة تعصب بأسلافه وقبيلته وبجماعته حتى قدمهم على اهل الایمان من سنن الجاهلية ايضا النياحة على الموتى قد دع شيخ الاسلام كتابا فيه مئة وثمان وثلاثين مسألة من مسائل الجاهلية ليحذرها المؤمن - 00:53:43

ينتقل منها الى الاسلام والى سنته عليه الصلاة والسلام ثالث من يبغضهم الله عز وجل ومطلب اي يطلب دم امرى مسلم بغير حق ليهري قدمه مطلب يدور مسلم ليقتل اهل الثار - 00:54:06

او لانه ما يحبه او لان يستنقذ طينته يذبحه هذا فيه تعظيم الدم المسلم الذي عصمه الله بالاسلام يأتي من يريقه بغير وجه حق هذا يعظم في اخر الزمان وهذا ازماننا الان شهد به - 00:54:28

انه لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل انظرواها يا اخواني في الثورات الان الذي عد بعضهم خير صلاح كم قتل فيها من المسلمين الاف عشرة الالاف - 00:54:50

مئات الالاف فلا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل يأتي من ينزع بملئ فيه انها خير للناس الخيرية عند الان تنقض الكعبة حجرا حجرا اهون على الله من ان يراق دم امرى مسلم اي بغير وجه حق - 00:55:06

هذولا من ابغض الناس ابغض الناس الى الله ثلاثة ومطلب دم امرى مسلم عصمه الاسلام يهريق بغير حق ليهري قدمه ما هو الحق الحق اما ان يقتل بالقصاص. قتل فيقتل قصاصا بمن قتله - 00:55:27

او ان يترك دينه يرتد هذا ولی الامر يقيم عليه حكم الله جل وعلا بالاستتابة فان لم يتتب او لماذا باع يخرج على جماعة المسلمين بسيفه او برأيه او بتحريره - 00:55:47

لولي الامر يجاهده ولو افضل الامر الى قتله فعل الصحابة بجماعتهم مع الخوارج في عهد علي رضي الله عنهم الصححين يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل من امرى مسلم الا باحدى ثلاث - 00:56:06

النفس بالنفس القصاص والتارك لدين المفارق للجماعة الزانى اي بحد من حدود الله يوجب قتله اما برجم او بغير ذلك نعم والجاهلية يا ايتها الاخوة كما بينها علماء الاسلام. ومنهم شيخ الاسلام انها كل ما خالف ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:24

عقيدة او سلوك او قول او فعل او حال كلها جاهلية وان كان اهلها مت Hwyرون متمندون خالفوا ما جاء به الاسلام فهي جاهلية وتتأتى الجاهلية في مثل قول الله جل وعلا - 00:56:52

نساء النبي ونساء المؤمنين ولا تبرجن تبرج جاهلية الاولى الجاهلية الاولى فيها سفور فيها عدم احتشام وبها عدم قرار بالبيت. نهى الله نساء النبي الله عليه وسلم ونساء المؤمنين ان يفعلا هذا الفعل - 00:57:16

قيل ان الاية لا مفهوم لها الاولى وقيل مفهومه ان هناك جاهلية اخرى ولهذا الدين بدأ غريب سيعود غريبا اذا ستأتي جاهلية اخرى هذه ظواهرها ظهرت ومن اجل مظاهرها الاهتداء بغير دين الاسلام - 00:57:37

سنة النبي عليه الصلاة شيبة المسلمين ابوابهم الى ماذا؟ الى الغرب والشرق. الى لاعبين وفنانين وكذلك الى شبكات حتى اوردتهم مذاهب منعرية وفرق مخالفة لما جاء به النبي عليه الصلاة - 00:57:59

الاسلام يكون ان الانسان يكون على حذر يستمسك بدين الله بالاسلام الحق يعظم سنة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولا يتأتى هذا كله الا بالعلم جلس يرتب بابا بعد ذلك باب تفسير الاسلام - 00:58:17

الذى ابان فظله ثم اوجب اتباعه ما هو نعم احسن اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. فقد سبقتم - 00:58:31

فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا شمالا لقد ضللتم ضالا بعيدا. نعم هذا في الصحيح الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه وحذيفة قالوا هو اعلم الناس بالفتنة ما اعلمه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:48

من اسماء المنافقين الذين ارادوا لقاء النبي من على عقبة تبوك ولانه راوي حديث الفتنة الذي هو اصلا في هذا الباب يقول حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يا معشر القراء - 00:59:09

من القراء ليس القراء قراء الصحف والجرائد كل قراء توبيخ كل قراء الوسائل ولا غيرها هنا من هم ان حفاظ القرآن يسمونه بالقرة اذا اضاف الى حفظه للقرآن عملا به وعلما به حلما - 00:59:25

حقيقة نفعه القرآن يا معشر القراء استقيموا لا تحفظ القرآن ثم تختلفوه في افعاله لا تقرأوا القرآن بقرة العشر ثم تختلفوه في معتقداتكم تجد من من الناس يحفظ القرآن بالقراءة العشر او بغيرها - 00:59:48

ثم اذا ادلهتم المصيبة يا سيدى فلان مدد حفظ القرآن ينفعه لم يعمل به استقيموا والاستقامة هنا اي عمل بالقرآن استقامة على ما جاء به القرآن هذا في حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي - 01:00:09

ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عن احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم اي اعمل بهذا الايمان اعمل بالقرآن فقد سبقتم سبقا بعيدا - 01:00:31

ليس العبرة فقط في اجاده القرآن بلفظه او حفظ الفاظه دون العمل به فان اخذتم يمينا او شمالا انحرفتم او اشتريتم بآيات الله ثمنا قليلا لقد ظللت ضالا بعيدا اذا القرآن ينفع صاحبه اذا عمل به - 01:00:44

خير الجافي عنه ترى الغالي في ولا الجافي عنه هذا القرآن الوحي والدين دين وسط ابناء على ماذا؟ ما هو الوسط على التشهد والاختيار ولا مذهب جماعتي واهل بلدي وانما - 01:01:04

وقد ما جاء عن رسول الله صلى الله بطريقتي صحابته وتابعه وسلف الامة قال رحمه الله تعالى عن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره وقال ابنا ابي عبيدة عن مجاهدة عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه لا - 01:01:19

كل عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام. ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهم الاسلام ويسلم. نعم - 01:01:45

محمد ابن وظاح هو القرطبي المالكي القرن الثالث الهجري الاندلسي رحمه الله وقد روى ذلك في كتاب الله وسماه البعد والنهي عنها روى خبر حذيفة من وجه اخر ان حذيفة رضي الله عنه كان يدخل المسجد - 01:02:01

الذى هو مظنة اجتماع الناس للعبادة هل في المسجد بيع وشراء هل في المسجد بورصة هل المسجد فيه مسرح وفيه سينما ولا فيه لعب ولا فيه لهو المساجد مبنية العبادات - 01:02:24

كان يدخل المسجد واذا القرى يقرأون القرآن يتبعدون يجتهدون كما في رمضان يقول في حلق تحفيظ القرآن وحلق قراءته ومدارسته ومذاكرته يا معشر القراء استقيموا هاي اعملوا بالقرآن بهدي القرآن - 01:02:40

لا تبتدعوا اهتماما بالقرآن اذا اخرجتم خارج المسجد هذه الحلقة كان القرآن لم يلتج الى قلوبكم هذى للاسف شأن من يقرأ القرآن ولا يعمل به شأن من يقرأ القرآن ويحفظه ولا يتحاكم اليه - 01:03:05

شأن من يعظم القرآن ولا يعمل احكامه في حاله وحرامه ومحكمه قال ابنا ابي عبيدة المكي - 01:03:23

قد حج وهو من علماء الحرم وشيخ شيوخ البخاري شيخ الامام احمد قالوا حج سبعين حجة حج سبعين حجة وكان يسمع انه يدعو ربہ في يوم عرفة اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا - 01:03:46

وفي اخر السنة لم يسمعه اصحابه يدعوه بهذا الدعاء اصحاب وطلاب الحديث يرحلون اليه من احياء الدنيا حتى يستفیدون منه
سأله قالوا يا ابا عبد الله ما سمعناك تقول اللهم لا تجعل - 01:04:07

قال اني رحمة لهذا سفيان ابن عبيدة اکثر عالم نعرفه من علماء المسلمين يقول ابن عبيدة عن مجالد وشيخه مجاهد ابن سعيد عن
الشعبي الشعبيون عامر ابن شراحيل الكندي الشعبي - 01:04:24

الشعبي هذا كان له علم عظيم كان يعجب الناس عن علمه كل ما سأله جاوب من من كثرة علمه سأله رجل الكثير في هذا الزمان
يدور له اي سؤال يجي على باله يروح يسأل عنه - 01:05:00

قال يا امام ما اسم زوجة ابليس سؤال فارغ من انسان فاضي من عالما قال ما اسم زوجة ابليس قال يا بني ذلك عرس لم حضره
انسان ما هو بهذا يسأل عن كل ما عن له - 01:05:18

لهذا نهاانا نبيينا عن الاغاليط ومن الاغاليط كثرة السؤال بغيرفائدة هذا الشعبي الامام العالم ومن السادات التابعين يقول عن شيخه
مسروق قال مسروق ابن الاجدع من كبار اصحاب عبدالله ابن مسعود - 01:05:42

هذا يبين لكم ان الدين هذا اسناد ما يؤخذ عن كل من هب ودب انما يؤخذ عن اهله اعطيكم مثال يا اخواني جاك رجال تزوج بنتك او
اختك نسأل عن نسبة من اين هو - 01:06:00

القبائل من اي العوائل؟ من اي الاسر تسأل عن اخلاقه تسأل عن راتبه ليس كذلك يحق لك ذلك تبي تزوجه بنتك وموليتك اذا جاءك
من يتكلم في دين الله حلال او حرام - 01:06:19

سنة او بدعة حق او باطل يصنف الناس الجماعات الفرق لا حق لك ان تسأل عن نسبة العلمي الديني عن اخذ علمه هل علمه من
الصحف والكتب ولا علمه ثان رجله عند العلماء - 01:06:37

الموثوقين الذين اخذ عنهم علمه هذا هو به جادة اهل الایمان واهل السنة اسناد من الدين. ولو لا الاسناد لقال من شاء من شاء هذا
يرويه عن ابن عبيدة عن مجلد ابن سعيد عن الشعبي عن مسروق - 01:06:54

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال عبد الله يعني ابن مسعود من هو في سابقته قال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن
غضاظا كما انزل فليقرأه بقراءة ام عبد. ابن ام عبد - 01:07:11

هذا ليس عام الا والذي بعده شر كما يقول الناس في كل عام ترذل يعني في الجملة كلما بعد الناس عن زمن النبي عليه الصلاة والسلام
كلما وقعوا في والشر اما في شبها - 01:07:28

كما هي الان تظل كثيرا من الناس متهمسيهم ومندفعتهم وغوغائيتهم او في شهوات يتحللون شيئا اوصي الله ونواهيه الرسول صلى
الله عليه وسلم ونواهيه قال لا اقول عام امطر من عام. ليس المسألة في الخصب - 01:07:44

الجذب رغد انما الشأن شأن الدين على سنة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ولا عام اخصب من عام ولا امير خير من امير الشأن
في ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث ان يأتي بعدهم - 01:08:05

اقوم يقيسون الامر في ارائهم والله انا هذا عقلي في الدواوين واجد يأتي الأمر المقطوع في حرمته او في حالة قل لا والله انا عقلي
يقول كذا وش عقلك بالنسبة لدين الله - 01:08:24

ما مقاييس رأيك الى كلام الله وكلام هذا معنى ان الانسان يتهم رأيه في دين الله من انت والله هذا رأيي وهذا عقلي وهذا قياسي لا
شيء في دين الله - 01:08:39

سيحدث اقام ان يأتون محدثين مبتدعين يقيسون الامور بارائهم مقاييساتهم واول من قاس فضل من هو ابليس الله يعيذنا واياكم
منه ما قياس ابليس الذي انحرف به وظل حتى خرج من كونه من الملائكة الى ان يكون من اهل النار خالدا مخلدا - 01:08:56

ما هو نعم كيف تأمرني يا ربى ان اسجد ادم وانا خير منه ان خلقتني من نار هو خلقته من طين بعقله عطل وامتنع عن امر ربه وكان
جزاؤه انه كفر - 01:09:19

ابى واستكبر وكان من الكافرين قال ثم يحدث قوم يحدى يأتون محدثين في اخر الزمان ليسوا علماء ولا اهل دين وانما قد

يكون عندهم وعظ قد يكون عندهم حفظ - [01:09:38](#)

قد يكون عندهم قراءة لكنهم لم يعملوا بها لم يستقيموا فيها على سنة النبي عليه الصلاة والسلام ما يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم والله هذارأيي وهذا عقلي سواء ارائهم المجردة او اراء جماعاتهم ومن يعظمونهم - [01:09:56](#)

ممن هم على شاكلتهم والله فلان الدكتور الاستاذ العلامة وهو لكن عظموه ورؤسوه وصدروه حتى قدموا قوله على كلام الله وكلام رسوله وفي مقياس مقياس العلم ما عنده علم والتنفيذ الان للناس وتعظيمهم - [01:10:16](#)

هو دين الجهل تفخيم من يعظمونه وربما جعلوه في احسن المراتب لو تنزل نازلة ما عرف يصلى بالناس بل بعضهم ممن ينفحون هؤلاء والله ما تسرحه على غنم على ابل - [01:10:36](#)

وكيف يدير امور الامة ومصالحها وخيرها وشرها يقيسون بارائهم قال فيهم الاسلام وينتمل الاسلام هذا الدين الذي بنى الرسول صلى الله عليه وسلم وبناء صاحبته ومن السهل ازالته لكن اذا جاء في الاسلام من يعرف الجاهلية اذا جاء في دين الله من نعرف البدعة من لم يعرف الخطأ - [01:10:54](#)

انهم الاسلام شيئاً ولهذا بدأ الاسلام غريب وسيعود غريباً كما بدأ اذا ترك الناس العمل به وتركوا استتباعه وقادوا الامور بارائهم المحضة كما حسنوه بعقولهم صار حسن قبحه بعقولهم صار قبيحاً - [01:11:21](#)

ان يغيب الاسلام شيئاً فشيئاً عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يدرى ما صلاة وما كيف يكون ذلك؟ ما يأتي فجأة بالتدريج ينشأ جيل ما يصلون تعرفون الصوت واجبة. يأتي من اولادهم واحفادهم من لا يعرف الصلاة اصلاً - [01:11:41](#)

ما اطيل عليكم يا ايها الاخوة يقرب هذا المعنى كنا في مدينة استراليا يا شيخ في مدينة في استراليا وحضرت الصلاة في وسط استراليا تعلمون ان الشعب الاسترالي كثير منه هاجر - [01:12:04](#)

من المستعمرات البريطانية الى استراليا في هذه المدينة حضرت الصلاة فاذنا في ميدان وسط القرية قرية صغيرة واذا امرأة من بعيد تخرج وتدخل معها عصا عجوز تخرج وتدخل حتى فرغنا من اذانا ثم اقمنا وصلينا - [01:12:25](#)

بعد الفراغ من الصلاة واذا هي تأتي حول الثمانين او فوق الثمانين على عصاها وقالت انا سمعتكم قبل قليل تغنون اغنية الاغنية هذا شو الاغنية يا اخوان اذان واني كنت اسمع جدي وانا صغيرة يغبنيها - [01:12:51](#)

هذا مصدق ما قاله النبي عليه الصلاة حتى يأتي على الناس ما يدرون فيه ما صلاة وما في هذا القرن الحادي والعشرين كيف بعد مئة سنة او مئتي سنة - [01:13:16](#)

وبعد اجيال عديدة دل على ان الاستقامة على الاسلام تعظيم سنة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام هو سبب الفلاح في الدنيا والآخرة وهو سبب النجاة من الفتن والنجاة من الضلال والنرجفة من الغواية وهو سبب الاستقامة على - [01:13:29](#)

هذا الدين الذي ارتضاه الله لنا وكلفنا ان نتبع له سبحانه به ولا يتأنى هذا كله الا بماذا؟ الا بالعلم مجرد العاطفة والهوى ما يكفي يأتي من العاطفة من يريد ان يخدم الاسلام بعقله - [01:13:48](#)

يفسد ولا يصلح يظن ان ما يفعله حق وما يفعله باطل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها الجهل وتقوم الساحة حتى يؤكّد الريا يسمى بغير اسمه الاستحكام الجهل - [01:14:03](#)

هذا فوائد واستثمارات وهي في حقيقتها ربا. لم يعلموها لانهم فرطوا في العلم فاورثهم الجهل فاكروا الحرام وانقلبوا عندهم مفاهيم فصار الحق باطلاً وصار الباطل نعوذ بالله من اسباب الخذلان واسباب الضلال. ونسأله ان يتولانا واياكم بولايته. وان يميتنا على دينه وان لا يضلنا بعد اذ هدانا. انه سبحانه هو الوهاب - [01:14:20](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:46](#)